



د. علاء الدين العظمة
دكتوراه في التخطيط الاستراتيجي

دروس قيادية مستفادة من مونديال كأس العالم ٢٠١٤ Leadership Lessons Learned from World-Cup 2014

Global Vs. local:

٧. العالمي ليس بديل الوطني: بريطانيا التي تتمتع بأقوى دوري كروي، وتغوز أنديتها ببطولات أوروبا، فشلت في الفوز بكأس العالم الذي اخترعته وحتى التأهل للدور المقبل.

Initial talent is not enough:

٨. المهوبة الفطرية لا تكفي: تحوي الفرق على كبرى المواهب، لكن من دون روح الفريق والتعاون والإدارة الناجحة والقيادة الفعالة لا يُضمن الفوز بتاتا. وهنا يجب على القائد ألا يعتمد على سمعته القيادية أكثر من اعتماده على الخطط والتنفيذ.

The leader is what matters most:

٩. القائد ليس نصف الفريق بل هو الفريق كله: قال نابليون بونابارت "جيش من الأرناب يقوده أسد خير من جيش من الأسود يقوده أرنب". إنَّ الفرص الضائعة لا تحتسب، والأخطاء القاتلة لا تغتفر وامتلاك الفريق للمواهب لا يعني نجاحه، ومن يحدد سقف الفريق هو قائده.

Life goes on:

١٠. الحياة لا تتوقف: أربعة أشياء لا تتوقف في مباريات المونديال وهي: الوقت، وحركة الكرة ومشاعر الجماهير، وأفكار المدرب (القائد) الذي يحدد تفاعلات ومخرجات العناصر الثلاثة الأولى.

Knowledge and culture define success:

١١. الثقافة المحيطة والسلوك الجماعي يحددان النجاح: لا يمكن عزل كرة القدم عن الاقتصاد وأداء الأسواق والثقافة السائدة، ففريقا البرازيل والولايات المتحدة هما أكبر مثال. فضعف أصالة هذه اللعبة في أمريكا، وتآصلها في البرازيل يلعب دورا أساسيا في أداء هذين الفريقين ونتائجهما.

أختم بمقولة سمعتها مرة: "يمتلئ هذا العصر بملايين الدروس التي تصنع الإنسان وتصلق التجربة الإنسانية آلاف المرات عما كان الإنسان عليه في عصور سابقة".

يتبع في العدد القادم بإذن الله...

Resources allocation is a must:

١. على القائد إدارة واستثمار الموارد بالشكل الأنسب وامتلاك المرونة الاستراتيجية والتكتيكية اللازمة لتعديل خطته التنفيذية بما يتلاءم مع المعطيات المحيطة، فإدخال اللاعب الألماني "كلوزيه" قبل نهاية المباراة أنقذ الفريق الألماني بإحرازه هدفاً على فريق غانا بعد دقيقة واحدة من دخوله الملعب.

History doesn't repeat itself

٢. التاريخ لا يلعب مع أصحابه: لا توجد بطولتان لكأس العالم متشابهتان، ففوزك اليوم لا يضمن فوزك في الغد، وأداؤك اليوم لا يؤشر بالإطلاق إلى مستوى أدائك في المستقبل. وهذا ما حدث مع الفريق الإسباني في لقاءه مع نظيره الهولندي. فليس هدف القائد الوصول إلى القمة فحسب وإنما كيفية المحافظة عليها والتشبث بالجلوس عليها.

It's not only about your success:

٣. لا يتعلق تأهلك للدور المقبل في نجاحاتك وخساراتك ونتائجك فحسب، وإنما فيما تصنع الفرق الأخرى، وهذا حال الفريق الإيطالي حالياً، وعليه فالمعاملات الخارجية تمثل وزناً مهماً في ميزان القوى وحسابات القائد. فالالتفاف للداخل والخارج يجب أن يتم على التوازي دون إهمال أحدهما.

The ending is what matters:

٤. العبرة في الخواتيم: فقد تحسم اللحظات الأخيرة مجريات معاكسة للنتائج السائدة طوال المباراة، وفي هذا دعوة إلى عدم الاطمئنان للنتائج الإيجابية أو السلبية التي حصل عليها الفريق.

Use The alimony of surprise:

٥. عنصر المفاجأة يجب أن يعتمد في حسابات القائد، فكم من فريق لا يُحسب حسابه فاجأ الفرق الكبرى. كما هو حال فرق تشيلي وكوستريكا وغانا.

Never ever underestimate the competitors :

٦. عدم الاستهانة بالطرف الآخر مهما أظهر ضعفاً أو عدم جرأة، فربما يستغل الطرف الثاني حالة الارتخاء الموجودة لصالحه (غانا - أوجواي - أستراليا - البوسنة والهرسك).